

**فعالية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والحركية ومساعدة الذات لدى
المعاقين فكرياً وأثره في تحسين جودة حياتهم**

محمد إبراهيم دحروج

باحث في الاستشارات النفسية والتربية الخاصة

(قدم للنشر بتاريخ ١٤٤١/٢/١١هـ، وقبل للنشر بتاريخ ١٤٤١/٤/٢٥هـ)

فعالية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والحركية ومساعدة الذات لدى المعاقين فكرياً وأثره في تحسين جودة حياتهم

محمد إبراهيم دحروج

باحث في الاستشارات النفسية والتربية الخاصة

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والحركية ومساعدة الذات لدى المعاقين فكرياً وأثره في تحسين جودة حياتهم، وقد تكونت العينة من (٢٠) طفل من الأطفال المعاقين فكرياً من مدارس التربية الفكرية والذين تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٧-١٤) سنوات، ونسبة ذكاؤهم من "٧٠-٥٠" واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي.

وأشارت أهم نتائج الدراسة إلى ما يأتي:

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أدوات الدراسة لصالح القياس البعدي.
 - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على أدوات الدراسة لصالح المجموعة التجريبية.
 - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أدوات الدراسة.
- وفي ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بما يأتي:
- ضرورة إشباع الحاجات النفسية للأطفال المعاقين فكرياً والتأكيد على بث الطمأنينة والحب أثناء التعامل معهم.
 - توفير الأنشطة التي يمكن أن يشارك فيها الآباء والمعلمين والأطفال المعاقين فكرياً، لما لذلك من أثر طيب في تدعيم المهارات الاجتماعية والحركية لدى هؤلاء الأطفال.
 - الاهتمام بإشراك الأطفال المعاقين فكرياً في بعض الأنشطة الحركية البسيطة التي يمكن أن تحسن من مهاراتهم الحركية وتتمى من قدراتهم على الاعتماد على أنفسهم في أداء بعض الأنشطة.

الكلمات المفتاحية: الإعاقة الفكرية، المهارات الاجتماعية، المهارات الحركية، مساعدة الذات.

The Effectiveness of a Program to Develop social, Motor and Self-Help Skills for the Intellectually Disabled and Its Effect on Improving Their Quality of Life

Mohammed Ibrahim Dahroug

A Researcher in Psychological Consultation and Special Education

Abstract

This study aims to examine the effectiveness of a program to develop social, motor and self-help skills amongst people with intellectual disabilities and its effect on their quality of life. The sample consisted of 20 intellectually disabled children, who were aged between seven and 14 years and had IQs of between 50 and 70.

The study relied on an experimental approach. The sample was divided equally into an experimental and control group.

- There were statistically significant differences between the mean grades of the experimental group in the pre- and post-measurements of the study tools.
- There were statistically significant differences between the mean grades of the experimental group and the control group, with the experimental group achieving higher grades.
- There were no statistically significant differences between the mean grades of the experimental group in the post- and sequential measurements of the study tools.

The researcher makes the following recommendations:

- It is necessary to satisfy the psychological needs of intellectually disabled children and ensure peace and love when dealing with them.
- Provide activities in which parents, the intellectually disabled children and teachers can participate together to strengthen their motor and social skills.
- Integrate children with intellectual disabilities in some simple physical activities to improve their motor skills and strengthen their abilities to improve self-reliance in the performance of some activities.

Keywords: intellectual disability, social skills, motor skills, self-help skills.

١- مقدمة :

إن المعاقين فكرياً فئة مهمة في أي مجتمع ينبغي رعايتها والعناية بها ، وإذا ما أحسنا مساعدة المعاقين فكرياً علي تحقيق قدر ممكن من التقبل علي المستوي الأسري والشخصي والاجتماعي ، فإننا سوف نتمكن من تأهيلهم للانخراط بالمجتمع مما قد يعود علي أسرهم بالخير والمنفعة ومن ثم المجتمع بأسره؛ ذلك لأن هؤلاء الأطفال تتخفف لديهم قدراتهم المعرفية بشكل ملحوظ التي تعد هي الأساس في مشكلاتهم كنتيجة للإعاقة العقلية ؛ لذلك فهناك محاولات مستمرة من قبل علماء النفس والتربية والمناهج لمحاولة تخفيف شدة هذه المشكلات علي الأقل إن لم يكن هناك أمل في علاجها نهائياً من خلال وضع البرامج التدريبية والسلوكية والإرشادية المناسبة التي تساعد علي تحسين مختلف المهارات لدى الأطفال المعاقين فكرياً.

ويمكن تعريف الإعاقة الفكرية علي أنها " قصور جوهري في الأداء الوظيفي العقلي بمعدل أقل من المتوسط ويصاحب هذا القصور عائقان أو أكثر في إحدى مهارات التكيف الآتية: الاتصال والعناية بالذات، والمعيشة المنزلية، والمهارات الاجتماعية، والتعامل مع المجتمع المحلي، وتوجيه الذات، والصحة والأمان، والمهارات الأكاديمية الوظيفية، ووقت الفراغ والعمل، وتظهر الإعاقة الفكرية قبل سن الثامنة عشرة (Kevinl, 2007, p.215). وقد عرفت الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والعقلية الإعاقة الفكرية علي أنها تمثل مستوى الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن متوسط الذكاء، ويصاحبه خلل في السلوك التكيفي، ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن ١٦ عام. (Alshemari & Hawaa, 2016)

إن الإعاقة الفكرية تعد مشكلة متعددة الجوانب والأبعاد، فأبعادها نفسية، وطبية، واجتماعية، واقتصادية، وتعليمية، وهذه الأبعاد تتداخل مع بعضها البعض، الأمر الذي جعل من هذه المشكلة نموذجاً فريداً في التكوين، وبالنسبة للمهارات الاجتماعية فقد باتت من أهم العوامل التي يحتاجها مجتمع اليوم، فالمجتمعات لكي تتطور فلا بد من توافر الفرد الكفاء اجتماعياً ومهنياً، حتى يستطيع التكيف والتأقلم مع الآخرين في إطار الجماعة التي يعيش فيها، والطفل المعاق فكرياً يعاني من عدم القدرة على التكيف الاجتماعي ويظهر لديه اضطرابات في التصرف في المواقف الاجتماعية وأساليب التفاعل الاجتماعي، وكذلك يتسم المعاق فكرياً باللامبالاة وعدم إعطاء أهمية لما يدور حوله في البيئة المحيطة، وعدم تقدير المسؤولية والمشاركة الجماعية، بالإضافة إلي عدم وجود رغبة لديه للقيام بعمل علاقات اجتماعية مع الأطفال الذين يماثلونه في العمر الزمني، ويميل أحياناً إلي اللعب والاشتراك وإنشاء علاقات مع الأطفال الأصغر منه سناً (Turnquist & Marzolf, 2009, p.89).

إن الأطفال المعاقين فكرياً أكثر سلبية من أقرانهم من الأطفال الآخرين، كما أن المهارات التواصلية لدى هؤلاء الأطفال تعتمد أيضاً على ما إذا كان لديهم إعاقات إضافية أم ليس لديهم ؛ ولذلك فإنه من خلال الاختبارات والمقاييس التي طبقت عليهم لقياس قدرتهم على الكلام والتعبير والفهم، وجد أن أكثر من (٩٥٪) منهم يعانون من عيوب النطق والكلام بدرجات متفاوتة، ومن الجدير بالذكر أن عملية تطوير المهارات اللغوية المناسبة والملائمة أثناء مرحلة الطفولة؛ تعتبر عاملاً حاسماً في نجاح المعاق فكرياً في مرحلة طفولته، وفي المراحل اللاحقة من حياته (Matson, Taras, Love & Fridley, 2006).

إن الطفل المعاق فكرياً لا يبدأ المشي قبل بلوغه العام الثالث ولا يستطيع التحدث أو التحكم في الإخراج قبل بلوغه العام الرابع ويكون بطئاً في النمو الحركي وتزداد نسبة عيوب الكلام وفي بعض الأحيان يصاحب الضعف العقلي شلل في الأطراف (Wilton & Renaut, 2013, p.259)، ولقد تزايد الاهتمام بجودة الحياة في مجال الإعاقة الفكرية للأسباب الآتية:

- مفهوم جودة الحياة يركز على حرية الإرادة والمساواة عند الأفراد المعاقين؛ لذا أصبح هذا المفهوم وسيلة لتحقيق المساواة والرضا عن الحياة.

- يعكس هذا المفهوم الطموحات بين الأفراد الذين يتلقون الخدمات والمساعدات التي سيكون لها تأثير إيجابي على شعورهم بالسعادة (Schalock, Gardener & Bradley, 2007, p.147).

وقد أوضح (Wilton & Renaut, 2013) أن جودة الحياة هي نتاج لكل من العوامل الاجتماعية (دخل - خدمات - صحة ومسكن) والعوامل الذاتية وهي عوامل نفسية مثل نوعية إدراك الفرد لمدى مناسبة هذه العوامل الاجتماعية له، وبالتالي فالإدراك ومعه بقية المؤشرات النفسية تمثل المخرجات التي تظهر من خلالها جودة الحياة، والمعاقين فكرياً غالباً ما يكون لديهم ضعف في التكيف الاجتماعي، مما يجعل جودة الحياة لديهم منخفضة لضعف المهارات الاجتماعية والمهارات الحركية وعدم قدرتهم على مساعدة أنفسهم.

كذلك فجودة الحياة لدى الفرد المعاق فكرياً تتأثر بقدراته وصفاته الشخصية وتأثيرات البيئة الأسرية والمجتمعية عليه؛ لذا فلا بد من توثيق الصلة بين الطفل المعاق فكرياً وأسرته، وكذلك لابد من وضع خطة تدريب مبسطة لتعريف الأسرة بالأسلوب الأمثل للتوافق مع إعاقة طفلهم ومساعدته على الاعتماد على ذاته (Schalock & Alonso, 2008).

ولقد أدى الاهتمام بجودة الحياة لدى الأشخاص المعاقين فكرياً إلى تحسين الخدمات وأوجه الدعم والمساندة المقدمة لهؤلاء الأشخاص في ضوء المؤشرات الذاتية والموضوعية لجودة حياة الأشخاص المعاقين فكرياً، فالخدمات التأهيلية التي تقدم للمعاقين أكدت جدواها على جودة الحياة لديهم، فالذين يتلقون هذه الخدمات كانت لديهم جودة حياة مقارنة بأقرانهم الذين لا تقدم لهم خدمات تأهيلية (Kevin, 2007, p.162) وفي ضوء ذلك يتضح وجود علاقة بين جودة الحياة وتنمية الجوانب المختلفة من شخصية الفرد المعاق فكرياً.

٢- مشكلة الدراسة:

أشار Petry and Katja (2018) أن هناك مشكلات تواجه الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية التي تتمثل في ضعف مهاراتهم الاجتماعية مما يؤدي إلى عدم تفاعلهم مع الآخرين، كما يواجه هؤلاء الأطفال مشكلات تتعلق بالجانب الحركي وضعف قدراتهم على مساعدة أنفسهم في أداء بعض المهام الحياتية ويعاني المعاقون فكرياً من قصور في الوظائف الحركية ويغلب على خطواتهم البطء، وتتسم حالتهم الصحية العامة بالضعف وينتشر بينهم ضعف الإبصار والصراع وضعف السمع، كما أن المعاق فكرياً يعاني من ضعف مهارات مساعدة الذات حيث تقل لديه مهارات الأكل والشرب وكيفية تناول الطعام والتحكم في عمليات الإخراج (Alshemari & Hawaa, 2016).

مثل هذه الخصائص السابقة التي يتميز بها الأطفال المعاقون فكرياً قد تؤثر على إدراك الطفل للحياة التي يعيشها وتمتعه بما فيها من إمكانيات وموارد متاحة، وبمعنى آخر قد تؤثر على جودة الحياة لهؤلاء الأطفال حيث إن المعاقين فكرياً لديهم ضعف في المهارات الاجتماعية والمهارات الحركية وضعف في مساعدة الذات وضعف في التواصل مع الآخرين وغالباً ما يؤثر ذلك على تمتعهم بحياتهم والتصرف بإيجابية (Lewis, 2011).

وقد لاحظ الباحث وجود العديد من المشكلات السلوكية التي يعاني منها التلاميذ المعاقين فكرياً داخل الفصل وفي فناء المدرسة وكثرة شكوى المعلمين وأولياء الأمور من أبنائهم وظهور انخفاض شديد في المهارات الاجتماعية والحركية ومساعدة الذات لدى فئة المعاقين فكرياً القابلين للتعلم مما أثر سلباً على جودة الحياة لديهم وقلل من شعورهم بالسعادة وزادت من مقدار الإحباط والانسحاب من المواقف الاجتماعية.

وفي هذا الصدد نجد أن الدراسات والبحوث الأجنبية اهتمت بالبرامج التي تقدم للأطفال المعاقين فكرياً للانتقال بهم من واقعهم كمعاقين عقلياً إلى قابلين للتعلم ومن كونهم عالة على أسرهم إلى كونهم أفراداً قادرين على الاعتماد على أنفسهم، ولهذا جاءت الدراسة الحالية بهدف تحديد فعالية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والحركية ومساعدة الذات لدى المعاقين فكرياً وأثره في تحسين جودة حياتهم، حيث يعد تصميم برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية والمهارات الحركية ومساعدة الذات للأشخاص المعاقين فكرياً أمراً هاماً ويحتاج إلى مزيد من الدقة والفاعلية.

٣ - أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

- التحقق من تأثير تحسين المهارات الاجتماعية والمهارات الحركية ومساعدة الذات على جودة الحياة لدى المعاقين فكرياً.
- الإسهام بعدد من التطبيقات والتوصيات التي من شأنها مساعدة المتخصصين وأولياء الأمور على الاهتمام بأبنائهم المعاقين فكرياً.

٤ - أهمية الدراسة :

يمكن تحديد أهمية الدراسة فيما يأتي:

- ستتناول الدراسة موضوع تنمية المهارات الاجتماعية والحركية ومساعدة الذات لدى المعاقين فكرياً وأثره في تحسين جودة حياتهم، ومن ثم فقد تمثل الدراسة الحالية إضافة للتراث الأدبي في المكتبة العربية في مجال الإعاقة الفكرية.
- من خلال الدراسة سيتم التوصل - بمشيئة الله - إلى عدة نتائج وتوصيات يمكن أن تفيد المهتمين والباحثين في مجال الإعاقة الفكرية.

٥ - مصطلحات الدراسة :

- البرنامج التدريبي Training Program

"هو المخطط الذي يلخص الإجراءات والموضوعات التي ينظمها المدرب من خلال مدة معينة قد تكون شهراً أو ستة أشهر أو سنة، كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلم" (شحاته، النجار، ٢٠٠٣، ص٢٧).

وفي ضوء الدراسة الحالية يعرف البرنامج التدريبي إجرائياً على أنه مجموعة من الإجراءات المنظمة مسبقاً من قبل الباحث في محتوى معين لدي فئة الأطفال المعاقين فكرياً في مدة زمنية محددة بثلاثة أشهر، والتي تعرض على الأطفال في صورة تدريبية مسلسلة.

- المعاقين فكرياً "القابلين للتعليم" : "The intellectual disabled " the educable"

"هم أولئك الأطفال الذين تنحصر نسبة ذكائهم ما بين "٥٠ - ٧٠" ويطلق عليهم فئة القابلين للتعليم لما لهم من القدرة على الاستفادة من البرامج التعليمية العادية التي تعرض بطريقة فردية خاصة ولكن عملية تقدمهم بطيئة بالمقارنة مع العاديين" (باطة، ٢٠٠٨، ص١٦) وهو ما يتبناه الباحث تعريفاً إجرائياً.

- المهارات الاجتماعية The social skills

"القدرة على التفاعل مع الآخرين في البيئة الاجتماعية بطرق مقبولة اجتماعياً، وفي الوقت نفسه تعد ذات فائدة للفرد، ولمن يتعامل معه، وذات فائدة للآخرين بوجه عام" (Combs & Slaby, 2007, p.321). ويمكن تعريفها إجرائياً على أنها مجموعة من الأنماط السلوكية والمعرفية التي يتعلمها الفرد نتيجة الخبرات التي يكتسبها من خلال المواقف التي يمر بها الفرد أثناء تطبيق البرنامج.

- المهارات الحركية The motor skills

"الحركات الطبيعية التي يزاولها الفرد ويؤديها بدون أن يقوم أحد بتعليمه إياها وتشمل الأداء الذي يغلب عليه الطابع الحركي فيما يبذله الفرد مثل تمثيل الأدوار أو أداء عمل معين يمتزج فيه النشاط النفسي الحركي" (Turnquist & Marzolf, 2009, p.44).

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها مجموعة من المهارات التي يكتسبها الطفل المعاق من خلال البرنامج بفضيات متنوعة التي تساعد في زيادة قدرته على الحركة وتنمية قدراته الجسمية.

- جودة الحياة Quality of life

"هي وعي الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب الاجتماعية والنفسية والجسمية لتحقيق الرضا عن الحياة، فجودة الحياة تعبر عن التوافق النفسي مع ظروف المعيشة وترتبط جودة الحياة بالإدراك الذاتي للحياة لكون هذا الإدراك يؤثر على تقييم الفرد للجوانب الموضوعية للحياة كالتعليم والعمل ومستوى المعيشة والعلاقات الاجتماعية" (Stark & Goldsberry, 2004, p.71).

ويمكن تعريف جودة الحياة إجرائياً على أنها ما يشير إلى الصحة الجيدة أو تقدير الذات أو الرضا عن الحياة أو الصحة النفسية.

أدبيات الدراسة (الإطار النظري والدراسات السابقة)

الإطار النظري

أولاً- الإعاقة الفكرية

إن من أكثر التصنيفات شيوعاً التي اعتمدت على نسبة الذكاء هو تصنيف الجمعية الأمريكية للإعاقة الفكرية وهذه التقسيمات تتضمن التالي (Wilton & Renaut, 2013) :

- فئة الإعاقة الفكرية البسيطة: Simple Intellectual disability
هم الأفراد الذين يحصلون على نسبة تتراوح ما بين ٥٥-٧٠ على اختبارات الذكاء.
- فئة الإعاقة الفكرية المتوسطة: Medium Intellectual disability
هم الأفراد الذين يحصلون على نسبة تتراوح ما بين ٤٠-٥٥ على اختبارات الذكاء.
- فئة الإعاقة الفكرية الشديدة: Severe Intellectual disability
هم الأفراد الذين يحصلون على نسبة تتراوح ما بين ٢٥-٤٠ على اختبارات الذكاء.
- فئة الإعاقة الفكرية الحادة: Sharp Intellectual disability
هم الأفراد الذين يحصلون على نسبة متدنية جداً تقل عن ٢٥ على اختبارات الذكاء.

ثانياً- جودة الحياة

يرى الأنصاري (٢٠٠٦) أن مفهوم جودة الحياة يرتبط بصورة وثيقة بمفهومين آخرين أساسيين هما: الرفاهية، والنعيم وقد عرف (العادلي، ٢٠٠٦، ص٣٩) جودة الحياة على أنها "حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادر على إشباع حاجاته المختلفة والاستمتاع بالظروف المحيطة به".

وينطوي مفهوم جودة الحياة على أبعاد متعددة عند المعاقين فكرياً كما هو عند الأفراد العاديين فالمحددات المتبعة لقياس جودة الحياة لديهم لا تكون مختلفة عن تلك الطريقة المتبعة مع الأفراد العاديين.

ولقد تزايد الاهتمام بجودة الحياة في مجال الإعاقة الفكرية للأسباب الآتية

- ١- مفهوم جودة الحياة يركز على حرية الإرادة والدمج والمساواة عند الأفراد المعاقين، لذا أصبح هذا المفهوم وسيلة لتحقيق المساواة والرضا عن الحياة.
- ٢- قدم هذا المفهوم أهداف الدمج مع العاديين وعدم إيداع الأفراد المعاقين في مؤسسات خاصة وضرورة تلبية احتياجاتهم.

- ٣- يعكس هذا المفهوم الطموحات بين الأفراد الذين يتلقون الخدمات التي يكون لها تأثير إيجابي على

شعورهم بالسعادة. (Schalock, R.L, Gardener m, Bradleye, F. PY., 2007, p.218)

في مجال الإعاقة الفكرية يتم تحديد جودة الحياة للأفراد من خلال المقاييس الموضوعية لظروفهم الحياتية وقياس مدى تقارب ظروف حياة الأفراد المعاقين مع تلك الظروف الحياتية، وقد أدى الاهتمام بجودة الحياة لدى

الأشخاص المعاقين فكرياً إلى تطوير الخدمات وتحسين أوجه الدعم والمساندة المقدمة لهؤلاء الأشخاص، فالخدمات التأهيلية التي تقدم للأشخاص المعاقين التي تركز على الاندماج في المجتمع أكدت جدواها على جودة الحياة لديهم، فالذين يتلقون هذه الخدمات كانت لديهم جودة حياة أعلى وفي ضوء ذلك يتضح وجود علاقة بين جودة الحياة وتنمية المهارات الشخصية للفرد المعاق فكرياً.

دراسات وبحوث سابقة

المحور الأول - دراسات إهنمت بوصف ونحسين المهارات الاجتماعية والمهارات الحركية ومساعدة الذات لدى الأطفال المعاقين فكرياً :

هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بوصف وتحسين المهارات الاجتماعية والمهارات الحركية ومساعدة الذات لدى الأطفال المعاقين فكرياً، من تلك الدراسات دراسة (Barclay & Craig, Marc, Gold، 2015) التي هدفت إلى إجراء تدريب فعال وكفاء للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة والشديدة على التمييز البصري وأشارت النتائج إلى أن هناك حاجة إلى فحص هؤلاء الأشخاص المعاقين فكرياً ومناقشة الآثار المترتبة، وكذلك أوضحت الدراسة أن المعاقين فكرياً يفتقدون لكثير من المهارات الحركية، ولديهم عدم قدرة على أداء المهارات الحركية البسيطة كما أن قدراتهم اللغوية ضعيفة للغاية وهو ما يعوق عملية تفاعلهم الاجتماعي، وأبرزت الدراسة ضرورة استخدام نظام التمييز البصري عند تقييم الإعاقة الفكرية كما أوضحت الدراسة أن هناك بعض المعوقات الخاصة بتشخيص ذوي الإعاقة الفكرية وهذه المعوقات تضم انتشار المشتتات البصرية، وعدم توافر إضاءة كافية أو مصادر تهوية مناسبة في الأماكن المخصصة لتقييم الإعاقة الفكرية.

ودراسة ليلي ديراني، ماريانا سالمون (٢٠١٦) التي أوضحت أن الأطفال المعاقين فكرياً لديهم ضعف في المهارات الاجتماعية وأنهم غير قادرين على مساعدة أنفسهم في أداء مختلف أنشطتهم البسيطة من مأكّل ومشرب وملبس الذين يعانون من إعاقات فكرية ويتلقون تدخلات علاجية في وقت مبكر أو ما يطلق عليه (التدخل المبكر) يصبحون في مسار تنموي أفضل من الأطفال الذين لا يتعرضون للتدخل المبكر، كما أوضحت الدراسة أن التقييم المبكر للإعاقة العقلية هو الخطوة الأولى في عملية التدخل المبكر وضمت عينة الدراسة ما يقرب من ٢٠٩ طفل معاق عقلياً وتم العثور على المتغيرات الديموغرافية والسريرية التي تؤثر على التقييم المبكر للإعاقات العقلية ولذلك أكدت الدراسة أهمية وضع استراتيجية وطنية شاملة للتشخيص المبكر للإعاقة العقلية.

ودراسة غالب حمد النهدي (٢٠١٤) التي أوضحت أن خدمات التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية حظيت باهتمام كبير على مدى الخمسة عشر عاماً الماضية وقد انعكس هذا الاهتمام المتزايد في زيادة حجم هذه الخدمات المقدمة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك الخدمات الموجهة إلى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، بيد أن التوسع الهائل في خدمات التربية الخاصة لم يتبعه تطوير الخدمات اللازمة ذات الصلة لتنفيذ برامج تدريب المعاقين فكرياً بفعالية أو بتوفير مجموعة من المواضع التعليمية المناسبة التي قد تساعد على تحسين

المهارات المختلفة لدى المعاقين فكرياً، وأشارت الدراسة إلى أن عملية تشخيص المعاقين قد تكون غير دقيقة في بعض الحالات لعدم وجود فريق متكامل في عملية التشخيص، وكذلك عدم مهنية وكفاءة الفاحص على استخدام أدوات القياس، وتم استخدام المنهج الوصفي لهذه الدراسة، وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أنه يجب معالجة خمس قضايا رئيسة للنهوض بدمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية هي: البرامج التي تشجع على الفصل بين الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية ومعلميهم، توفير برامج أكثر شمولية، تنفيذ ممارسات الخطة التعليمية الفردية، يجب إجراء التقييمات والتشخيصات المناسبة، ويجب تصميم منهج رسمي لبرامج التربية الخاص.

ودراسة إيمان جاد (٢٠١٥) التي أكدت على أنه على الرغم من أن هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على نجاح دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المدارس العادية، فإن موقف الأقران العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة هو أحد العوامل الحاسمة التي تؤدي إلى النجاح في عمليات الدمج وقد حاولت الدراسة إلقاء الضوء حول آثار دمج المعاقين فكرياً القابلين للتعليم مع العاديين في بعض المدارس بدولة الإمارات العربية المتحدة، وقد شمل البرنامج المقترح في الدراسة التدخل عرضاً لقدرات الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية وتوضيح مدى توافر فرص للتفاعل الشخصي مع هؤلاء الطلاب، وبعد القيام بعملية التدخل تمت مقابلة الأشخاص هؤلاء المعاقين وتحليل إجاباتهم، وأظهرت النتائج أنه بعد التدخل (عملية الدمج) اكتسب معظم الطلبة العاديين معارف أساسية عن الإعاقة الفكرية التي أثرت في توقعاتهم لقدرات المتعلمين ذوي الإعاقة الفكرية من العمر نفسه وقبولهم لإدراجهم في المدرسة العادية، كما أشار تحليل ردود الأفراد العاديين إلى أهمية الدمج وعمليات التدخل المبكر الذي كان له أثر إيجابي أدى إلى تغيير في المواقف تجاه احتمال إدراج هؤلاء الطلاب في مدارسهم، كما تأكد أن المهارات الاجتماعية والحركية للمعاقين فكرياً تتحسن بصورة أفضل مع تطبيق استراتيجيات الدمج.

ودراسة خلف (٢٠١٤) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج الإرشاد السلوكي في تنمية بعض أبعاد المهارات الحياتية للأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعليم) وكذلك هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج الإرشاد السلوكي في تنمية بعض أبعاد تقدير الذات لدى هؤلاء الأطفال، وتم اختيار العينة من الأطفال المعاقين عقلياً (قابلين للتعليم) من سن (٥-٩) سنوات ممن يقع مستوي ذكائهم ما بين (٥٠ : ٧٠) درجة على مقياس جودانف هاريس Good enough & Harris لرسم الرجل وذلك بالمدرسة الفكرية بالمنيا، مع تدني درجاتهم في المهارات الحياتية وتقدير الذات وتضمنت نتائج الدراسة الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين البعدين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في أبعاد مقياس المهارات الحياتية قيد البحث لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين البعدين للمجموعتين الضابطة والتجريبية لأبعاد مقياس تقدير الذات قيد البحث لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أبعاد المهارات الحياتية وتقدير الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس المهارات الحياتية بعد انتهاء تطبيق البرنامج بشهرين.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس تقدير الذات بعد تطبيق البرنامج بشهرين.

ودراسة Karen; Lindsay & Bill، Lucy; McKenzie، Paterson (٢٠١٢) التي بحثت في مستوى الدافعية وتقدير الذات لدى البالغين من ذوي الإعاقة الفكرية وضمت عينة الدراسة ٤٣ بالغاً يعانون من إعاقة فكرية، كما حاولت الدراسة تحديد العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة، واعتمدت الدراسة على تصميم قائم على الاستبيان، وأكدت الدراسة أن البيئة الاجتماعية السلبية لها تأثير كبير على انخفاض المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى ذوي الإعاقة الفكرية، كذلك أوضحت الدراسة أهميه العوامل البيئية والشخصية في تكوين تقدير الذات، وأوضحت الدراسة أن ذوي الإعاقة الفكرية يعانون من ضعف الكفاءة الاجتماعية، وعدم قدرتهم على التوافق الاجتماعي وقابليتهم للاستهواء كما أنهم غالباً ما يكون تقديرهم لذاتهم ضعيف نتيجة عدم قدرتهم على القيام بأدوارهم وعدم شعوره بقيمة ذاتهم.

ودراسة Bryan; Thesing & Avriolo، Angus; Tuck، Capie (٢٠١٠) التي فيها تم تقديم برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي والرعاية الذاتية للطفل المعاق فكرياً، وكانت مدة تطبيق هذا البرنامج حوالي أربعة شهور، وتضمن البرنامج صوراً للمهارات العامة تحتوي كل مهارة على مجموعة من المهارات الفرعية مثل: مهارة غسل الوجه بالماء والصابون، ومهارة استخدام أدوات المائدة، ومهارة خلع الحذاء، وأكدت الدراسة دور البرنامج في تحسين مهارات مساعدة الذات للأطفال المعاقين فكرياً.

ودراسة حسين (٢٠٠٩) التي فيها تكونت العينة من ١٢ طفلاً من المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة ضمت (٦) أطفال، ومجموعة تجريبية ضمت (٦) أطفال، وتوصلت الدراسة إلى أن الألعاب الترويحية لها تأثير إيجابي في تنمية مفهوم الذات، وتحسين جوانب المساعدة الذاتية من خلال الفروق الدالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وكذلك من خلال الفروق في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

المحور الثاني- دراسات إهتمت بوصف أثر تحسين المهارات الاجتماعية والمهارات الحركية ومهارات مساعدة الذات على جودة الحياة لدى الأطفال المعاقين فكرياً:

هناك بعض الدراسات التي اهتمت بوصف أثر تحسين المهارات الاجتماعية والمهارات الحركية ومهارات مساعدة الذات على جودة الحياة لدى الأطفال المعاقين فكرياً، ومن تلك الدراسات دراسة Schiefelbusch، Richard (2008) التي ركزت على التحليل الاجتماعي واللفظي لأنشطة الاتصال بين الأفراد المعاقين فكرياً التي تراوحت درجة الإعاقة الفكرية لديهم من خفيفة إلى متوسطة، وكان العمر من المتغيرات التي شملتها الدراسة،

حيث قامت الدراسة على أفراد اختلفوا في المراحل العمرية وحاولت الدراسة بحث التكيف الاجتماعي لدى هؤلاء الأفراد ونوعية الحياة الاجتماعية لديهم وقد توصلت الدراسة إلى ما يأتي:

- الإعاقة الفكرية تؤثر على مهارات الفرد الحركية والمعرفية والاجتماعية حيث تقلل من فرص تفاعله مع الآخرين.

- المعاقين فكرياً لديهم نظرة سلبية للحياة.

- المعاقين فكرياً لديهم ضعف في التواصل اللفظي مما يقلل من فرص تواصلهم الاجتماعي مع الآخرين.

- ضرورة الاهتمام بتنمية جودة الحياة للمعاقين عقلياً باعتبارها الهدف الأسمى نحو مستقبل أفضل لهذه الفئة.

ودراسة Carpenter (٢٠١٠) التي ضمت عينتها (٢٠) طفلاً تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستعانت الدراسة بمقياس بورتاج بالإضافة إلى برنامج الدراسة، وقد أشارت أهم نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح في تحسين المهارات اللغوية والحركية للمعاقين عقلياً، كما أوضحت الدراسة أن تحسين المهارات اللغوية والحركية أثر على جودة الحياة بالنسبة للمجموعة التجريبية حيث أصبح أفراد المجموعة التجريبية أكثر تحمساً وزاد معدل شعورهم بالسعادة.

ودراسة Blacher & Baker (٢٠١١) التي ضمت عينة (٦٨) طفلاً وطفلة (٣٨ ذكراً، ٣٠ أنثى) من المعاقين فكرياً ممن تراوحت أعمارهم ما بين ٨-١٥ سنة من فئتي الإعاقة البسيطة (وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين ٧٥-٦٠) والمتوسطة تراوحت نسب ذكائهم ما بين ٥٥-٤٥ وتضمنت أهم نتائج الدراسة ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس مساعدة الذات بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس جودة الحياة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

- هناك ارتباط وثيق بين تحسن المهارات الاجتماعية ومهارات مساعدة الذات وبين جودة الحياة، حيث إن تحسن المهارات الاجتماعية ومهارات مساعدة الذات يزيد من النظرة الإيجابية للحياة.

ودراسة Nihira & Meyers (٢٠١٢) التي ضمت عينة مكونة من (٧٤) طفلاً وطفلة (٣٨ ذكراً، ٣٦ أنثى) من المعاقين فكرياً ممن تراوحت أعمارهم ما بين ٥-١١ سنة من فئتي الإعاقة البسيطة وممن تراوحت نسب ذكائهم ما بين ٥٥-٧٠ وتضمنت أهم نتائج الدراسة ما يأتي:

- فاعلية برنامج بورتاج في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المعاقين فكرياً القابلين للتعليم.

- تنمية المهارات الاجتماعية يزيد من تفاعل الطفل مع العالم الخارجي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس جودة الحياة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

- هناك علاقة طردية وثيقة بين تحسن المهارات الاجتماعية وبين جودة الحياة.
- ودراسة Wilton & Renaut (٢٠١٣) التي ضمت عينة مكونة من (١٨) طفلاً وطفلة (١٠ ذكور، ٨ إناث) من المعاقين فكرياً ممن تراوحت أعمارهم ما بين ٦-١٣ سنة من فئتي الإعاقة البسيطة وأشارت أنهم نتائج الدراسة إلى ما يأتي:
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس هيلب بين (المجموعة الضابطة) و(المجموعة التجريبية) لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس جودة الحياة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية.
- هناك ارتباط وثيق بين تحسن مهارات برنامج هيلب وبين جودة الحياة.
- إن معظم المعاقين فكرياً بدرجة بسيطة يستطيعون أن يكملوا بنجاح المتطلبات الأكاديمية للمرحلة الابتدائية (الصفوف الستة الأولى من المرحلة الدراسية)، كما أن بمقدورهم إتقان المهن البسيطة.

فروض الدراسة

- في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة والخلفية النظرية السابق عرضهما يمكن صياغة فروض الدراسة فيما يأتي:
- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على أدوات الدراسة لصالح القياس البعدي.
 - ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على أدوات الدراسة لصالح المجموعة التجريبية.
 - ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والمتابعة بعد مرور شهرين على أدوات الدراسة.

المنهجية وإجراءات الدراسة

[١] المنهج المستخدم في الدراسة

قام الباحث باستخدام المنهج التجريبي والتصميم شبه التجريبي.

[٢] عينة الدراسة

ضمت (٢٠) طفلاً وطفلة بمدارس التربية الفكرية في المرحلة الابتدائية بمحافظة كفر الشيخ من (٧-١٤) سنة بمتوسط عمري ١١,٢ وانحراف معياري ٤,٠٤٣ في مجموعتين بالتساوي، المجموعة التجريبية: بمتوسط عمر زمني ١٠,٨ سنة وانحراف معياري ٤,٩٨٥، ونسبة ذكاء تتراوح ما بين (٥١-٦٩) بمتوسط ٦٤,٥ درجة وانحراف معياري ٣,٩٨ والمجموعة الضابطة: بمتوسط عمر زمني ١٠,٦ سنة وانحراف معياري ٤,٨٢١. ونسبة ذكاء تتراوح ما بين (٥١-٦٩) بمتوسط ٦٣ درجة وانحراف معياري ٤,٨٦.

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

تم تحقيق التكافؤ بين أفراد المجموعتين من حيث العديد من المتغيرات:

جدول (١). التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي.

المقياس	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتي U	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	التجريبية	١٠	١٠,٧٥	١٠٧,٥٠	٤٧,٥	٠,١٩٦	غير داله
	الضابطة	١٠	١٠,٢٥	١٠٢,٥٠			
التفاعل الاجتماعي	التجريبية	١٠	١٠,١٠	١٠١,٠٠	٤٦	٠,٣١٧	غير داله
	الضابطة	١٠	١٠,٩٠	١٠٩,٠٠			
الاستقلال الاجتماعي	التجريبية	١٠	١١,٢٠	١١٢,٠٠	٤٣	٩٨	غير داله
	الضابطة	١٠	٩,٨٠	٩٨,٠٠			
التعاون الاجتماعي	التجريبية	١٠	١١,٤٥	١١٤,٥٠	٤,٠٥	٠,٧٧٦	غير داله
	الضابطة	١٠	٩,٥٥	٩٥,٥٠			
المهارات الحركية	التجريبية	١٠	١٠,٨٠	١٠٨,٠٠	٤٧	٠,٢٣	غير داله
	الضابطة	١٠	١٠,٢٠	١٠٢,٠٠			
الحركة الدقيقة	التجريبية	١٠	١٠,١٠	١٠١,٠٠	٤٦	٠,٣١٠	غير داله
	الضابطة	١٠	١٠,٩٠	١٠٩,٠٠			
الحركة الكبيرة	التجريبية	١٠	١١,٢٠	١١٢,٠٠	٤٣	٠,٥٧٢	غير داله
	الضابطة	١٠	٩,٨٠	٩٨,٠٠			
	الضابطة	١٠	١١,٥٥	١١٥,٥٠			
مساعدة الذات	التجريبية	١٠	٨,٩٥	٨٩,٥٠	٣٤,٥	١,٢٤١	غير داله
	الضابطة	١٠	١٢,٠٥	١٢٠,٥٠			
جودة الحياة	التجريبية	١٠	١٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٥	٠,٣٨٠	غير داله
	الضابطة	١٠	١١,٠٠	١١٠,٠٠			
البعد النفسي	التجريبية	١٠	٢	٤	٢٦	١,٩٤٣	غير داله
	الضابطة	١٠	٣	٦			
البعد الاقتصادي والبيئي	التجريبية	١٠	٢	٦	٤٣	٠,٥٧٢	غير داله
	الضابطة	١٠	٤	٤			
البعد الاجتماعي	التجريبية	١٠	٢,٢٥	٤,٥	٤٣	٠,٢٨٩	غير داله
	الضابطة	١٠	١,٥	١,٥			
البعد الصحي	التجريبية	١٠	٩,٤٥	٩٤,٥٠	٣٩,٥	٠,٧٤٤١	غير داله
	الضابطة	١٠	١١,٥٥	١١٥,٥٠			
البعد الدراسي	التجريبية	١٠	٨,٩٥	٨٩,٥٠	٣٤,٥	١,٠٥٥٤	غير داله
	الضابطة	١٠	١٢,٠٥	١٢٠,٥٠			
المستوى الاجتماعي والاقتصادي	التجريبية	١٠	١٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٥	٠,٣٨٠	غير داله
	الضابطة	١٠	١١,٠٠	١١٠,٠٠			
الذكاء	التجريبية	١٠	٢	٤	٢٦	١,٩٤٣	غير داله
	الضابطة	١٠	٣	٦			
العمر الزمني	التجريبية	١٠	٢	٦	٤٣	٠,٥٧٢	غير داله
	الضابطة	١٠	٤	٤			

يتضح من الجدول السابق تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على متغيرات الدراسة.

[٣] خطوات الدراسة

مرت الدراسة بالخطوات الآتية :

- الاطلاع على الدراسات والأبحاث التي تناولت متغيرات الدراسة بغرض الاستفادة منها في بناء البرنامج الحالي للمعاقين عقلياً "القابلين للتعليم".
- إعداد أدوات الدراسة والقيام بالتطبيق الاستطلاعي للتحقق من كفاءتها السيكمترية.
- تطبيق أدوات الدراسة على الأطفال المعاقين فكرياً لاختيار العينة، ثم قيام الباحث بعمل نفس تلك الخطوات نفسها على مدرسة أخرى لاختيار المجموعة الضابطة التي لم تتلق البرنامج.
- القيام بتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية وعدم تطبيقه على المجموعة الضابطة.
- تم تطبيق الأدوات المستخدمة في الدراسة، وذلك بعد تطبيق البرنامج (القياس البعدي) على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة التي لم تتلق البرنامج.
- تم إجراء القياس التتبعي بعد (٦٠) يوماً من القياس البعدي على المجموعة التجريبية فقط.
- تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- مناقشة النتائج وتفسيرها والتحقق من قبول أو رفض فروض الدراسة والتعقيب على النتائج.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات التربوية في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

[٤] الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

استخدمت الدراسة الأساليب الآتية :

- الإحصاء الوصفي المتمثل في: المتوسط، الانحراف المعياري.
 - اختبار "مان ويتني" للعينات غير المرتبطة.
 - اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة.
- وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة باسم SPSS الإصدار الثامن عشر.

النتائج والنقاش

بعد أن قام الباحث بتناول عينة الدراسة، أدوات الدراسة، سيتم تفسير النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، وذلك في ضوء الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة، ثم اختتام هذا الفصل بملخص لتلك النتائج، ثم استنتاج أهم التوصيات والبحوث المقترحة المنبثقة من تلك النتائج، وفيما يلي عرض لتلك النتائج.

جدول (٢). الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة.

المتغير	القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
		م	ع	م	ع
○ المهارات الاجتماعية	قبلي	٢٨,٩٠٠٠	٢,٩٦٠٨٦	٢٨,٦٠٠٠	٢,٦٧٤٩٩
	بعدي	٥٢,٢٠٠٠	٧,٩٥٥٤٣	٢٨,٤٠٠٠	٢,٦٧٤٩٩
	تتبعي	٥١,٥٠٠٠	٧,١٣٧٥٤	-	-
● التفاعل	قبلي	٩,٨٠٠٠	١,٢٢٩٢٧	١٠,٠٠٠٠	١,٣٣٣٣٣
	بعدي	١٧,٦٠٠٠	٣,١٣٤٠٤	٩,٧٠٠٠	١,٠٥٩٣٥
	تتبعي	١٧,٢٠٠٠	٢,٩٣٦٣٦	-	-
● التعاون	قبلي	٩,٥٠٠٠	٠,٩٧١٨٣	٩,٣٠٠٠	٠,٩٤٨٦٨
	بعدي	١٧,٢٠٠٠	٢,٤٨٥٥١	٩,٣٠٠٠	٠,٨٢٣٢٧
	تتبعي	١٦,٨٠٠٠	١,٨٧٣٨٠	-	-
● الاستقلال	قبلي	٩,٦٠٠٠	٠,٩٦٦٠٩	٩,٣٠٠٠	٠,٨٢٣٢٧
	بعدي	١٧,٤٠٠٠	٢,٧٥٦٨١	٩,٤٠٠٠	٠,٩٦٦٠٩
	تتبعي	١٧,٥٠٠٠	٢,٨٣٨٢٣	-	-
● الحركة البسيطة	قبلي	١٠,٠٠٠٠	١,٢٤٧٢٢	١٠,٢٠٠٠	١,٤٧٥٧٣
	بعدي	١٧,٦٠٠٠	٣,١٣٤٠٤	٩,٧٠٠٠	١,١٥٩٥٠
	تتبعي	١٧,٤٠٠٠	٢,٨٣٦٢٧	-	-
● الحركات الكبيرة	قبلي	٩,٨٠٠٠	٠,٩١٨٩٤	٩,٦٠٠٠	٨٤٣٢٧
	بعدي	١٧,٨٠٠٠	٢,٢٩٩٧٦	١٠,٤٠٠٠	٦٩٩٢١
	تتبعي	١٧,٣٠٠٠	٢,٤٥١٧٦	-	-
○ مساعدة الذات	قبلي	٢٦,١٠٠٠	١,٢٨٦٦٨	٢٧,٧٠٠٠	١,٧٠٢٩٤
	بعدي	٥٣,٧٠٠٠	٦,٩٧٦٩٥	٢٨,٨٠٠٠	١,٩٣٢١٨
	تتبعي	٥٣,٤٠٠٠	٧,٠٤٢٧٣	-	-
○ جودة الحياة	قبلي	٤٧,٢٠٠٠	٤,٤٣٢٨٥	٤٦,٥٠٠٠	٣,٣٦٠٠٨
	بعدي	١١٢,١٠٠٠	٦,٦١٣٢٢	٤٧,٤٠٠٠	٣,٢٣٥٤٢
	تتبعي	١١٣,٣٠٠٠	٥,٧١٣٣٣	-	-

النتائج ونفسيرها

[١] نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أدوات الدراسة لصالح القياس البعدي".

لاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية، وقد تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة للتحقق من وجود فرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة نفسها، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٣). اتجاه الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية على أدوات الدراسة.

المقياس	الرتب السالبة (-)		الرتب الموجبة (+)		قيمة Z	مستوى الدلالة
	المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع		
○ المهارات الاجتماعية	٠	٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٠٤	٠,٠١
• اللعب	٠	٠	٥,٥	٥٥	٢,٧٠٨	٠,٠١
• التعاون	٠	٠	٥,٥	٥٥	٢,٨١٢	٠,٠١
• التفاعل	٠	٠	٥,٥	٥٥	٢,٨١١	٠,٠١
○ المهارات الحركية	٠	٠	٥,٥	٥٥	٢,٨١٢	٠,٠١
• الحركة البسيطة	٠	٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٠٧	٠,٠١
• الحركات الكبيرة	٠	٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٠٧	٠,٠١
○ مساعدة الذات	٠	٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٠٣	٠,٠١
○ جودة الحياة	٠	٠	٥,٥	٥٥	٢,٧٨٢	٠,٠١
• البعد النفسي	٠	٠	٥,٥	٥٥	٢,٦٥٨	٠,٠١
• البعد الاقتصادي والبيئي	٠	٠	٥,٥	٥٥	٢,٧٥٤	٠,٠١
• البعد الاجتماعي	٠	٠	٥,٥	٥٥	٢,٥٣٦	٠,٠١
• البعد الصحي	٠	٠	٥,٥	٥٥	٢,٧٨٥	٠,٠١
• البعد الدراسي	٠	٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٥٥	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية، حيث كان الفرق دال عند مستوى (٠,٠١) على أدوات الدراسة لصالح القياس البعدي، وبذلك يتم قبول الفرض الموجه.

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) وحجم الأثر (مربع إيتا) للفروق بين القياسين القبلي والبعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية.

جدول (٤). اتجاه الأثر بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	قيمة الدلالة α	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥	حجم التأثير (مربع إيتا)
القياس البعدي	١٠	٢,٧٢٠٨	٠,٥٠٤٨	٨٥	٥,٤٣٥	٠,٠٠٣	دالة	٠,٣٨٥
القياس القبلي	١٠							

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي وذلك لصالح القياس البعدي، فقد بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات القياسين (٥,٤٣٥)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٠٣$) وقد بلغ حجم الأثر باستخدام مربع إيتا (٠,٣٨٥)، وهي قيمة كبيرة، وتدل على أن نسبة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي مناسبة وكبيرة.

[٢١] نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على أدوات الدراسة لصالح المجموعة التجريبية".
تم استخدام اختبار "مان ويتني" للعينات غير المرتبطة للتحقق من وجود فرق بين المجموعتين في القياس البعدي، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٥). دلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أدوات الدراسة.

المقياس	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	٥٥	٣,٧٩٧	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥			
التفاعل	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	٥٥	٣,٨٠٨	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥			
التعاون	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	٥٥	٣,٨٤٢	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥			
الاستقلال	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	٥٥	٣,٨٣٥	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥			
المهارات الحركية	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	٥٥	٣,٧٩٤	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥			
الحركة الدقيقة	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	٥٥	٣,٨٠٧	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥			
الحركات الكبيرة	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	٥٥	٣,٨٥١	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥			
مساعدة الذات	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	٥٥	٣,٨١٠	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥			
جودة الحياة	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	٥٥	٣,٨٤٨	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥			
البعد النفسي	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	٥٥	٣,٨١٧	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥			
البعد الاقتصادي والبيئي	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	٥٥	٣,٧٨٢	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥			
البعد الاجتماعي	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	٥٥	٣,٨١٠	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥			
البعد الصحي	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	٥٥	٣,٨٤٨	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥			
البعد الدراسي	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	٥٥	٣,٨١٧	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية (في الاتجاه الأفضل)، حيث كان الفرق دال عند مستوى (٠,٠١) على أدوات الدراسة، ويتضح من ذلك قبول الفرض الموجه.

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) وحجم الأثر (مربع إيتا) للفروق بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية).

جدول (٦). اتجاه الأثر بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	قيمة الدلالة α	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥	حجم التأثير (مربع إيتا)
المجموعة التجريبية	١٠	٢,٧٢٠٨	٠,٥٠٤٨	٨١	٥,١١٩	٠,٠٠٣	دالة	٠,٣٤٧
المجموعة الضابطة	١٠	١,٦٢٥٥	٠,٧٧٣٠					

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، فقد بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين (٥,١١٩)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٠٣$) وقد بلغ حجم الأثر باستخدام مربع إيتا (٠,٣٤٧)، وهي قيمة كبيرة، وتدل على أن نسبة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة كبيرة.

[٣] نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أدوات الدراسة".

لاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى أطفال المجموعة التجريبية، وقد تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للمجموعات المرتبطة للتحقق من وجود فرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لأطفال المجموعة نفسها، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٧). اتجاه الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى أطفال المجموعة التجريبية على أدوات الدراسة.

المقياس	الرتب السالبة (-)		الرتب الموجبة (+)		قيمة Z	مستوى الدلالة
	المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع		
○ المهارات الاجتماعية	١	١	٠	٠	١	غير دالة
● اللعب	١,٥	٣	٠	٠	١,٤١٤	غير دالة
● التعاون	٣	٩	٣	٦	٠,٤٤٧	غير دالة
● التفاعل	١	١	٠	٠	٠,٧٨١	غير دالة
○ المهارات الحركية	١,٥	٣	٠	٠	١,١٢٤	غير دالة

تابع جدول (٧). اتجاه الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى أطفال المجموعة التجريبية على أدوات الدراسة.

المقياس	الرتب السالبة (-)		الرتب الموجبة (+)		قيمة Z	مستوى الدلالة
	المجموع	المتوسط	المجموع	المتوسط		
• الحركة البسيطة	٣	١.٥	٠	٠	١.٤٤٢	غير دالة
• الحركات الكبيرة	١	١	٠	٠	١	غير دالة
○ مساعدة الذات	٤	٢	٦	٣	٠.٣٧٨	غير دالة
○ جودة الحياة	٦	٢	٤	٤	٠.٣٧٨	غير دالة
• البعد النفسي	٣	١.٥	٠	٠	١.٣٤٢	غير دالة
• البعد الاقتصادي والبيئي	٩	٣	٦	٣	١.٤٢١	غير دالة
• البعد الاجتماعي	٣	١.٥	٠	٠	١.٤٤٢	غير دالة
• البعد الصحي	١	١	٠	٠	١	غير دالة
• البعد الدراسي	٤	٢	٦	٣	٠.٣٧٨	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى أطفال المجموعة التجريبية على أدوات الدراسة، ويتضح من ذلك قبول الفرض الصفري.

لقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج المستخدم لتنمية المهارات الحركية والاجتماعية ومساعدة الذات لدى الأطفال المعاقين فكرياً، حيث جاءت نتائج القياس البعدي للمجموعة التجريبية أعلى من القياس القبلي لها، كما تحسن أداء المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بالمجموعة الضابطة في حين لم تظهر أي فروق بين القياسين البعدي والتتبعي بما يوحي باحتفاظ الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم بأثر البرنامج بعد انتهائه بفترة شهر ونصف.

من استعراض النتائج، تبين وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي بالمقارنة بالمجموعة الضابطة مما يعنى أن البرنامج المستخدم له أثر إيجابي في تحسين المهارات الحركية والاجتماعية ومساعدة الذات، حيث تؤكد العديد من الدراسات على فاعلية برامج التدخل المبكر مع الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعليم.

ويرى الباحث أن البرنامج المستخدم في الدراسة محتواه كان متسقاً تماماً مع الغرض الذي صمم من أجله، وهو إتاحة فرصة فعلية لتنمية المهارات الحركية والاجتماعية ومساعدة الذات، وقد كانت هذه المهارات مناسبة لتحقيق التفاعل الاجتماعي بين الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعليم من ناحية وبين الباحث من ناحية أخرى، حيث يعد التعلم والتدريب عاملاً رئيساً في نمو المهارات الاجتماعية وإكساب المهارات التكيفية اللازمة للنمو النفسي السليم وأيضاً تنمية العلاقات الإيجابية مع الآخرين.

أما بالنسبة للأساليب والفنيات التي قدمت من خلال البرنامج، فقد كان لها الأثر الإيجابي والفعال لتدعيم المحتوى الذي تم بناؤه، فيرجع الباحث تحسن المجموعة التجريبية بالنسبة للمجموعة الضابطة إلى استخدام أسلوب

اللعب وممارسة الأنشطة بمختلف أنواعها الذي يعد من أكثر الأساليب تقبلاً من جانب الأطفال المعاقين فكرياً، كما أن استخدام أسلوب اللعب الجماعي قد أسهم في تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج، وتحقيق التفاعل والتواصل بين الأطفال الذي بدوره يؤدي إلى تحسين المهارات الحركية والاجتماعية ومساعدة الذات.

وقد استخدم الباحث التدعيم المادي والمعنوي الذي كان له أثر في إشباع الحاجات النفسية لهؤلاء الأطفال والشعور بالحب والتقبل وبث الثقة بالنفس وتحسن مفهوم الذات، وأيضا المناقشة الحرة التي استخدمها الباحث للتعرف عن قرب على الأطفال والكشف عن آرائهم ومشاعرهم. والواجب المنزلي، حيث كان يتأكد الباحث من خلاله من مدى فهم الأطفال لما تلقوه بالجلسة واستيعابهم له، هذا بالإضافة إلى بعض الأساليب الأخرى مثل النمذجة والتغذية الراجعة.

وقد راع الباحث - خلال البرنامج - الفروق الفردية بين الأطفال وما يتناسب وطبيعة كل طفل من قدرات عقلية وميول وحاجات نفسية ومادية، وذلك ساعد الأطفال في الاستفادة من محتوى البرنامج، وكل هذه الأساليب قد ساعدت في إنجاح البرنامج وتحقيق أهدافه.

وأيضاً من خلال البرنامج تم تشجيع الأطفال على التعبير عن أنفسهم بحرية وطلاقة دون الخوف أو الرهبة من الآخرين، ومساعدتهم دائماً على إنجاز المهام المطلوبة منهم، وتنمية ثقتهم بأنفسهم وتشجيعهم على إقامة حوارات مع الآخرين.

أما عن استمرارية فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية، فقد تأكدت من خلال التحقق من استمرار تحسين المهارات الحركية والاجتماعية ومساعدة الذات إلى ما بعد فترة المتابعة.

نوصيات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج يمكن صياغة التوصيات الآتية:

- مساعدة الوالدين للتبصر بمشكلة الطفل المعاق، والسعي إلى تعليمه وتأهيله وتهيئة أذهان الوالدين إلى حسن التصرف في معالجة المواقف بما يتطلب من حكمة واتزان.
- ضرورة إشباع الحاجات النفسية للأطفال المعاقين فكرياً والتأكيد على بث الطمأنينة والحب أثناء التعامل معهم.
- إن إدماج الطفل المعاق داخل المجتمع بشكل طبيعي وسوى يساعده على تنمية قدراته وحسن استغلالها، وأيضا يسهم في الحد من الخوف والعداء الذي ينتج من عزل الطفل.
- توفير الأنشطة التي يمكن أن يشارك فيها الآباء والمعلمون والأطفال المعاقون فكرياً؛ لما لذلك من أثر طيب في تدعيم المهارات الاجتماعية والحركية لدى هؤلاء الأطفال.
- الاهتمام بإشراك الأطفال المعاقين فكرياً في بعض الأنشطة الحركية البسيطة التي يمكن أن تحسن من مهاراتهم الحركية وتنمي من قدراتهم على الاعتماد على أنفسهم في أداء بعض الأنشطة.

المراجع

المراجع العربية

- الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٦). استراتيجيات تحسين جودة الحياة من أجل الوقاية من الاضطرابات النفسية، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- باطة، آمال عبد السميع (٢٠٠٨). مدخل إلى التربية الخاصة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- خلف، سارة خلف جعفر (٢٠١٤) فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في تنمية بعض المهارات الحياتية وتقدير الذات لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم بمحافظة المنيا، رسالة دكتوراه، جامعة المنيا، كلية رياض الأطفال.
- شحاته، حسن، النجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، الأردن.
- العادلي، كاظم كريدي (٢٠٠٦). مدى إحساس طلبة كلية التربية بالرساق بجودة الحياة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان، ١٧-١٩ ديسمبر.

المراجع الأجنبية

References

- 11-Paterson, Lucy; McKenzie, Karen; Lindsay & Bill. (2012). **Stigma, Social Comparison and Self-Esteem in Adults with an Intellectual Disability**, Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities, v25 n2 p166-176.
- Alnahdi, Ghaleb Hamad. (2014). **Special Education Programs for Students with Intellectual Disability in Saudi Arabia: Issues and Recommendations**, Journal of the International Association of Special Education, v15 n1 p83-91.
- Alshemari. Hawaa.(2016). **Inclusive Education and Students with Intellectual Disabilities (IDs) in the State of Kuwait: Are We Ready?**. ProQuest LLC. Ph.D. Dissertation. Washington State University.
- Blacher. J. & Baker, B.L. (2011). **Does empowering the social and self-help skills affect the quality of life?**, Journal of Intellectual and Developmental Disability, Vol.(18), No.(6).
- Capie, Angus; Tuck, Bryan; Thesing & Avrilo. (2010). **The efficiency of an educational program in developing thinking skills and Quality of Life for People with Intellectual Disability**, Journal of Intellectual and Developmental Disability, Vol. (26), N.(1).
- Carpenter, B. (2010). **The efficiency of a training program to enhance the cognitive, motor and linguistic skills and its contribution to the quality of life for the trainable children with Intellectual Disability**, British Journal of special Education, September, Vol. (23) .No.(8).
- Combs, M & S. Slaby .(2007). **Social Skills Training with Children in Advances in Clinical Child Psychology**, Plenum Press, New York.
- Dirani, Leyla Akoury; Salamoun & Mariana. (2014). **Correlates of Early Assessment of Neurodevelopmental Disorders in Lebanon**, Early Child Development and Care, v184 n1 p63-72.
- Gaad, Eman. (2015). **Look Who's Coming to School: The Emirati Student Voice in an Intervention-Based Study on Inclusion of Learners with Intellectual Disabilities in Emirati Mainstream Government Schools**, Journal of Research in Special Educational Needs, v15 n2 p130-138.
- Gold, Marc W.; Barclay & Craig R. (2015). **The Learning of Difficult Visual Discriminations by the Moderately and Severely Retarded**, Intellectual and Developmental Disabilities, v53 n6 p414-417.
- Kevinl, B. (2007). **Developmental Disabilities Definitions and Policies**, In Encyclopedia of social work, 19thed., Washington News press, Vol (15), No. (4).
- Matson JL, Taras ME, Love SR & Fridley D. (2006). **Teaching self-help skills to mentally retarded children**, Department of Psychology, Louisiana State University, Baton Rouge.

- Nihira, K. & Meyers, E. (2012). **The effectiveness of portage intervention program to strengthen the cognitive , linguistic and social skills for a group of children with intellectual disability and its effect upon their quality of life**, Journal of Intellectual and Developmental Disability, Vol. (8), No.(3)
- Schalock, R. & Alonso , R. (2008). **Quality of life, quality enhancement, and quality assurance: Implications for program planning and evaluation in the field of mental retardation and developmental disabilities**, children with special needs Journal, V.(29), No. (14).
- Schalock, R.L, Gardener m., & Bradleye , F, PY.(2007). **Quality of Life Adults with Intellectual Disabilities Who Live with Families in Taiwan**, Journal of Intellectual Disability Research, Vol. (51), No.(11).
- Schiefelbusch, Richard L. (2008). **Communication in Adults with Mental Retardation**, Topics in Language Disorders, Vol. (13), No.(3).
- Stark, J. A., & Goldsbury, T. (2004). **Quality of life from childhood**. In R. L. M. J. Begab (Eds.), Quality of life perspectives and issues, DC: American Association on Mental Retardation, Vol. (25), No.(3).
- Turnquist, D. & Marzolf, S. (2009). **Motor abilities of mentally retarded youth**, Journal of Physical Education and Recreation, Vol. (25), No.(3).
- Wilton, K., & Renaut, J. (2013). **The effectiveness of Help program for developing the skills of the educable mentally retarded children and its influence on their quality of life**, Journal of intellectual disability Research, Vol. (49), No.(7).

